Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (2) : 30 Jan 2022
P: 138 - 161

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (2) : 30 يناير 2022 م
ص: 138 - 161

Future anxiety during the switch to distance learning during the Coronavirus (COVID-19) pandemic and its relationship to some variables among secondary school students in Madinah

Enas Murdhi Naji Al-Harbi
Faculty of Education || Taibah University || KSA

Abstract: This study aimed to identify the degree of future anxiety in light of the shift to distance education during COVID-19 among secondary school students in Al Madinah Al Munawwarah and to identify the differences in the degree of future anxiety due to some demographic variables (gender - major- income level). The study sample included (403) female and male secondary school students in Al Madinah Al Munawwarah, in the second and third secondary grades, who were chosen by the simple random sampling. In order to achieve the objectives of the study, the researcher adopted the Analytical descriptive approach. The researcher used the Future Anxiety Scale prepared by (Shuqair, 2005).

The study concluded that there was simple future anxiety in light of the shift to distance education during COVID-19 among second and third secondary school students in Al Madinah Al Munawwarah، and there were no statistically significant differences at (0.05) level in the degree of future anxiety in light of the shift to distance education during COVID-19 due to demographic variables (gender, major, income level) variable among the second and third secondary school students in Al Madinah Al Munawwarah. In light of the above-mentioned results, the researcher recommends that Ministry of Education at Saudi Arabia has to continue implementing the distant education, as the results of the current study showed that it does not, significantly, affect future anxiety levels among high school students.

Keywords: Future Anxiety - Distance Learning – Coronavirus pandemic – COVID-19 - Secondary School.

قلق المستقبل في ضوء التحول إلى التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا (COVID-19) لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة وعلاقته ببعض المتغيرات

إيناس مرضي ناجي الحربي
كلية التربية || جامعة طيبة || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة قلق المستقبل في ضوء التحول إلى التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا (COVID-19) لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، والتعرف على الفروق في درجة قلق المستقبل والتي تُعزى إلى بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس – التخصص – مستوى دخل الأسرة)، وتكونت عينة الدراسة من (403) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في الصفين الثاني والثالث الثانوي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام مقياس قلق المستقبل من إعداد (شقير، 2005)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود قلق المستقبل في ضوء التحول إلى التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا (COVID-19) لدى طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي بالمدينة المنورة بدرجة بسيطة، كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) في درجة قلق المستقبل في ضوء التحول إلى التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا (COVID-19) تُعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: الجنس، التخصص، مستوى دخل الأسرة. وفي

ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة توصي الباحثة وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، بمواصلة الآلية التي تتبعها في تطبيق نظام التعليم عن بُعد، حيث أثبتت نتائج الدراسة الحالية عدم تأثيره بشكلٍ كبير على مستويات قلق المستقبل لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل – التعليم عن بُعد – جائحة كورونا – كوفيد19 – طلبة المرحلة الثانوية.

مقدمة الدراسة.

يعيش العالم اليوم أزمة عالمية والتي بدأ ظهورها في نهاية عام 2019م في مدينة ووهان بالصين، حيث بدأ فيروس كورونا المستجد (COVID-19) بالتفشي وخلال ثلاثة أشهر عمّ العالم أجمع، مما أدى إلى وصف الحالة بأنها جائحة أو أزمة. وتشير كلمة أزمة إلى لحظات الضيق والشدة (إبراهيم وآخرون، 1973)، كما تشير إلى التغيير المفاجئ، وفي الغالب نحو الأسوأ (اللامي والعيساوي، 2015). إن هذا الفيروس الذي ينتشر سريعًا ويجوب الأرض من شرقها إلى غربها استدعى الدول إلى السرعة في اتخاذ إجراءات وقائية للحد من آثاره، اشتملت الإجراءات على حظر التجول لفترة من الزمن، والفحص المستمر، وقيود السفر، وإغلاق كافة المؤسسات، والتي من ضمنها المؤسسات التعليمية. وكما يحدث دائمًا في الأزمات تبرز التحديات وفرص التحول، واليوم في أزمة جائحة كورونا، التحدي الأبرز هو في كيفية الحد من الآثار السلبية المنعكسة على النظم التعليمية بقدر المستطاع، واستغلال هذه التجربة في تحسين وتطوير التعليم (قناوي، 2020).

ويعكس خطر الأزمة على النظم التعليمية، نسب وإحصائيات التعليم في بداية جائحة فيروس كورونا، فبحسب إحصائيات البنك الدولي اتضح أن 146 دولة أغلقت مدارسها على مستوى العالم، و انقطع 1.6 مليار طفل وشاب عن التعليم في 161 بلدًا، أي ما يقرب 80% من الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم، مما أدى إلى أزمات هائلة في النظام التعليميّ، واليوم أقل من 25% من البلدان منخفضة الدخل تقدم فرص التعلم عن بُعد لمواصلة التعليم الأساسي وتستخدم التلفزيون والراديو، و ما يقرب 90% من البلدان عالية الدخل توفر فرص التعلم عن بُعد وجميعها تقريبًا تقدمها عن طريق الإنترنت والبث، وأما البلدان ذات الدخل المتوسط الأعلى بنسبة 70% تقدم فرص التعلم عن بُعد باستخدام مزيج من الإنترنت والبث، بينما البلدان ذات الدخل المتوسط المنخفض بنسبة 66% توفر فرص للتعلم عن بُعد عبر الإنترنت أو البث للطلاب (قناوي، 2020).

وعلى نطاق العالم العربي فقد أتت أزمة كورونا على غير موعد، وبذلك أجبرت البلدان العربية على الانتقال المفاجئ نحو التعليم عن بُعد، حيث حاولت الوزارات المعنية تسهيل العملية التعليمية بتوفير منصات للتعليم الإلكتروني (غنايم، 2020). فقد استنجدت الكثير من الدول العربية مثل: مصر، المغرب، تونس، الجزائر، سوريا، ودول الخليج، بالتعليم عن بُعد لمحاولة إنقاذ الموسم الدراسي، من خلال مواقع مصممة خاصة تتيح للمتعلمين متابعة دروسهم، أو عن طريق وسائل الإعلام الجماهيري كالإذاعات الحكومية والقنوات التلفزيونية (الخميسي، 2020).

وفي المملكة العربية السعودية تم تعليق الحضور إلى مدارس التعليم العام، والجامعات في كافة مناطق المملكة بتاريخ 14/ 7 / 1441هـ ومازال التعليق مستمرًا حتى تاريخ كتابة هذا البحث في شهر رمضان عام 1442 هـ، وتم تحويل التعليم في كافة المراحل إلى (التعليم عن بُعد) وبشكل فوري، كما قامت وزارة التعليم بإنشاء منصة تستوعب كافة عناصر العملية التعليمية ومتطلباتها؛ من أجل إكمال المسيرة التعليمية وحتى لا تتوقف عجلة التنمية، ولا يمس الطلبة الضرر. ويعرّف التعليم عن بُعد بأنه: "ظاهرة حضارية مجددة للتعليم الرسمي النظامي وخدمته، ويعتبر أسلوب ونسق تعليمي يهتم بتقديم المواد التعليمية لطالبيها على أساس البعد بين أطراف العملية

التعليمية؛ أي بين الطالب والأستاذ" (خفاجي، 2015، 13). ويذكر الدهشان (2020) في تطلعاته لمستقبل التعليم بعد جائحة كورونا، أن التفكير والتخطيط للتعليم أمر ضروري في جميع الأزمنة والأوقات، وأكثر ضرورة في ظل الأزمات، والأزمة التعليمية التي حدثت من تأثير جائحة كورونا تعد من أصعب الأزمات التي يواجهها العالم بنظمه التعليمية.

ومع التغيير المفاجئ ما بين الأمس واليوم وبالأخص في القطاع التعليميّ، حيث وجد الطلاب أنفسهم فجأة في أكثر من 102 دولة مجبرين على التعلم في المنزل بواسطة التقنيات الحديثة، بعد أن كانت المؤسسات التعليمية تنظر للتعليم الإلكتروني كمعينات للتعليم، وأنه مجرد ترف أصبح اليوم ضرورة (مجاهد، 2020)، وتعد فترات التغيير المفاجئ والسريع بدون تخطيط مسبق والانتقال من حالة إلى حالة، من أصعب الفترات التي تتطلب سرعة في التكيّف والإدراك للواقع الحالي، وهذا ما لا يستطيع تحمله بعض الأفراد ويصبحون بذلك عرضة لعدم الاتزان والضياع النفسي، ونتيجة لذلك التغيير قد تظهر بعض مظاهر الاضطرابات النفسية كالخوف، والقلق من الغد والمستقبل لدى الطلاب والطالبات. وهذا ما أكده زهران (2005أ) حيث ذكر أن فترات الانتقال تعتبر فترات حرجة تتخللها صراعات، وإحباطات، وخوف، وقلق من المجهول. فالأزمات والكوارث والحروب تضع الأشخاص في حالة من القلق، مما يولّد لديهم الكثير من الاضطرابات النفسية، وقد يجعلهم يفقدون معنى الحياة (العوبلي، 2018).

وكان التعليم التقليدي في الفصول الواقعية قبل جائحة كورونا يعتبر وسيلة التعليم السائدة والوحيدة لطلبة التعليم العام، إلا أن ظروف الجائحة أجبرت المؤسسات التعليمية على التغيير الجذري والفوري، مما أدى إلى ظهور تساؤلات في أذهان الطلبة ولّدت لديهم مشاعر القلق مما سيكون عليه مستقبلهم، وهو ما يعرف بقلق المستقبل. ولأن مفهوم قلق المستقبل جزء من مفهوم القلق العام، يعرّف القلق بشكلٍ عام بأنه: "حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي، أو رمزي قد يحدث ويصاحبه أعراض نفسية، وجسمية" (زهران، 2005ب، 484).

ويشير زالسكي Zaleski (1996) إلى أن جميع أنواع القلق لها بُعد مستقبلي يتحدد ضمن فترات زمنية قصيرة (دقائق أو ساعات) ولكن قلق المستقبل يتميز بأنه يشير إلى فترة زمنية بعيدة، كما أنه يعتبر حالة من الخوف وعدم الاطمئنان من التغييرات المستقبلية غير المحببة، والتي في بعض الحالات الشديدة تشكل تهديدًا لدى الفرد فتسبب له الذعر. ويعرّف قلق المستقبل بأنه: "شعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل، والنظرة السلبية للحياة، وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس، وعدم القدرة على مواجهة الأحداث والضغوط الحياتية، بالإضافة لتدني اعتبار الذات" (المشيخي، 2009، 12). وفي هذا الصدد توصلت دراسة باحمد وطوطاوي (2018) إلى ظهور قلق المستقبل لدى طلبة التعليم عن بُعد بدرجة متوسطة في مركزي تيزي وزو وبجاية في الجزائر، مما اعتبره الباحثان قلقًا دافعي يساعد على الإنجاز والتفوق. ووجدت دراسة حسن وباو Hasan &Bao (2020) أن تحوّل النظام التعليمي إلى تعليم إلكتروني أدى لظهور القلق لدى الطلبة.

واختلفت الدراسات في تحديد المتغيرات المؤثرة على قلق المستقبل، التي ربما تزيد أو تخفض من مستواه لدى الأفراد، فقد وجدت دراسة الرفاعي (2020) أن قلق المستقبل أثناء جائحة كورونا تأثر بالمستوى الاقتصادي، حيث أوضحت النتائج أن الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض لديهم قلق مستقبل أعلى من الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط أو المرتفع. بينما لم تجد دراسة العتيبي (2016) فروقًا في درجة قلق المستقبل تُعزى للمستوى الاقتصادي، وقد أوضح الباحث أن السبب يعود لعدم وجود فروق اقتصادية كبيرة في العينة المختارة؛ فقد تشكلت من منطقة واحدة، مما يدل على تقارب المستوى الاقتصادي بينهم.

وكذلك بالنسبة لمتغيري الجنس، والتخصص، فقد تبيّن من خلال دراسة عابد (2015) أن الذكور أعلى قلقًا تجاه المستقبل مقارنةً بالإناث، وأن قلق المستقبل كان أعلى لدى التخصص الشرعي. بينما لم تجد دراسة العوبلي

(2018) فروقًا تُعزى للجنس في مستوى قلق المستقبل. ولم تجد دراسة وادة (2019) فروقًا تُعزى للتخصص في مستوى قلق المستقبل.

وتكمن خطورة ظاهرة قلق المستقبل في تأثيرها السلبي على طموح الطلبة، فتعيق تقدمهم، وتشوه إدراكهم لقدراتهم، وإمكانياتهم الواسعة، حيث وجدت دراسة العتيبي (2012) علاقة دالة سالبة بين قلق المستقبل، وكلٍّ من دافعية الإنجاز وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتوصلت دراسة الحربي (2018) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق المستقبل، وكلٍّ من تقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية. وهذه المتغيرات جميعها ركائز مهمة في حياة طلبة المرحلة الثانوية. ويذكر فرج (2009) كما ورد في الجريوي (2019) أن المرحلة الثانوية تقع في السلم التعليمي في المرحلة الثالثة، وذلك بحسب نظام المملكة العربية السعودية، وتربط ما بين التعليم العالي والتعليم الأساسي، حيث تمتد الدراسة في هذه المرحلة إلى ثلاث سنوات، كما أن أعمار الطلبة تكون من (15-18) عام، ويمتاز طلبة المرحلة الثانوية بعدة خصائص، مما يستدعي تنظيم برامج علمية وتربوية، تستوعب التجديدات وتحقق الطموحات.

وتمثّل المرحلة الثانوية أهم مراحل التعليم العام؛ إذ يكون الطالب في مرحلة المراهقة التي تقع بين سن الطفولة وسن الرشد، وتنطوي عليها عدة تغيّرات في كافة الجوانب النفسية، والعقلية، والجسمية، والانفعالية، وتُعد أيضًا من أكثر المراحل تأثرًا بظروف وتقلبات ومستجدات الحياة، ولاسيما الأزمة الحالية المتمثلة بتأثير فيروس كورونا (COVID-19) على الصحة النفسية، وعلى ذلك تبرز حاجتهم للإرشاد النفسي. الذي يهدف إلى التغلب على الصعوبات التي تواجه الأفراد، وتؤثر في إنتاجيتهم وتعوق توافقهم (كفافي، 2005)، كما أن الإرشاد النفسي يقود الفرد لاستغلال إمكاناته وقدراته، وأيضًا يساعده ليفهم حاضره ويستعد لمستقبله، ويحقق التوافق الشخصي، والتربوي، والحياة السعيدة (زهران، 2005أ).

علاوةً على ذلك تعتبر فترة المراهقة، فترة إثبات ذات، وعمل جاد للمستقبل، وخصوصًا طلبة المرحلة الثانوية؛ لِمَا يترتب على ذلك تفكيرهم العميق في مستقبلهم الجامعي، وكيفية اجتياز الصعاب، التي تعترض طريق وصولهم إلى المكان، والتخصص الذي يرغبون بتحقيق أحلامهم فيه، ومن أهم الأزمات والتحديات التي تعترض طريق مستقبلهم اليوم، هي أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19)، وما تولده من توتر، وخوف، وقلق مستقبلي، وأيضًا ما ترتب عليها من تحوّل في النظم التعليمية، لذلك ظهرت الحاجة إلى دراسة قلق المستقبل في ضوء التحوّل إلى التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الثانوية.

مشكلة الدراسة:

تعد جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) في سنة 2020-2021م من أبرز الأزمات على الساحة المحلية والعالمية، فقد ظهرت انعكاساتها السلبية على جميع الدول والمؤسسات والأفراد، وعلى صعيد المؤسسات التعليمية ظهرت عدد من المشكلات وليدة هذه الجائحة، وتحوّلت مسارات التعليم التقليدي إلى تعليم عن بُعد، كل ذلك من شأنه أن يولّد الكثير من الظواهر التي تؤثر بدورها على الصحة النفسية للطلبة، ومن بينها ظاهرة قلق المستقبل. حيث وجدت دراسة الرفاعي (2020) مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا. ووجدت دراسة أكييلدز Akyildiz (2020) أن معظم الطلبة ظهرت عليهم مشاعر القلق واليأس نتيجة التحوّل إلى التعليم عن بُعد بسبب جائحة كورونا. وتوصل السواط (2010) إلى أن قلق المستقبل يشكل خطرًا على إنتاجية الطلبة وعلى صحتهم بشكلٍ عام، وأنه ينشأ من ظروف الحياة الصعبة وتزايد ضغوط الحياة.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس:

1- ما درجة قلق المستقبل في ضوء التحول إلى التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا لدى طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي بالمدينة المنورة؟

وينبثق منه الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة قلق المستقبل في ضوء التحول إلى التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لدى طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي بالمدينة المنورة؟
2- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة قلق المستقبل في ضوء التحول إلى التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي) لدى طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي بالمدينة المنورة؟
3- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة قلق المستقبل في ضوء التحول إلى التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة (منخفض، متوسط، مرتفع) لدى طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي بالمدينة المنورة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

1- التعرف على درجة قلق المستقبل في ضوء التحول إلى التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا لدى طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي بالمدينة المنورة.
2- التعرف على الفروق في درجة قلق المستقبل في ضوء التحول إلى التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لدى طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي بالمدينة المنورة.
3- التعرف على الفروق في درجة قلق المستقبل في ضوء التحول إلى التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا والتي تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي) لدى طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي بالمدينة المنورة.
4- التعرف على الفروق في درجة قلق المستقبل في ضوء التحول إلى التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا والتي تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة (منخفض، متوسط، مرتفع) لدى طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي بالمدينة المنورة.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من موضوع البحث الذي يتعلق بفئة عمرية حساسة جدًا للتغيرات في كافة جوانب الحياة، ولا سيما التغيرات النفسية، ومن الآثار المترتبة على الأزمة العالمية لفيروس كورونا المستجد (COVID-19) وتداعياتها على النظم التعليمية.

- الأهمية النظرية للدراسة

تتلخص الأهمية النظرية للدراسة في الآتي:

- أهمية متغير قلق المستقبل، ودوره في التأثير السلبي على جوانب الحياة كافة، لدى فئة عمرية مهمة، وهم طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.
- توضح الدراسة الحالية أهم التحديات، والمميزات الناجمة عن التحوّل التعليمي، والذي يتبنى نظام (التعليم عن بُعد)، وذلك بعرض ما توصلت إلية نتائج الدراسات السابقة في هذا الميدان.

- تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الحديثة التي تواكب مجريات العصر على البيئة السعودية، وفي المدينة المنورة تحديدًا –على حد علم الباحثة-.
- تبيّن الدراسة الحالية، الانعكاسات السلبية على المؤسسات التعليمية، من تأثير الأزمة العالمية الحالية المتمثلة بجائحة كورونا (COVID-19).

- الأهمية التطبيقية للدراسة:

قد تفيد الدراسة تطبيقيًا كلًا من:

- العاملين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، وذلك من خلال إمدادهم بنتائج ظاهرة قلق المستقبل المترتبة على التحول إلى نظام التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا (COVID-19)، ومستوياتها، والتي تساعدهم في تصميم برامج إرشادية للطلاب والطالبات.
- التربويين والمعلمين، حيث قد تسهم نتائج الدراسة في مساعدتهم لتفهم المرحلة الحرجة، والانتقالية التي يعيشها الطلبة بشكلٍ عام، وبالتالي محاولتهم في التخفيف من العبء النفسي على الطلاب والطالبات.
- الباحثين في المجالات النفسية والتربوية، حيث قد تعتبر نتائج الدراسة نقطة انطلاق لدراسات قادمة، ومكملة للدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تمت دراسة قلق المستقبل في ضوء التحوّل إلى التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا (COVID-19) وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص، مستوى دخل الأسرة).
- **الحدود البشرية:** طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي بالقسمين (العلمي-الأدبي).
- **الحدود المكانية:** عدد من مدارس المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة.
- **الحدود الزمانية:** خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2021-2020م).

مصطلحات الدراسة:

قلق المستقبل "FUTURE ANXIETY":

- **اصطلاحًا:** اضطراب نفسي ناتج عن خبرات الفرد الماضية والغير سارّة، يحدث فيه تحريف وتشويه للذات وللواقع من خلال استحضار الخبرات الماضية والذكريات غير السّارة، مع دحض إيجابيات الذات والواقع، وتضخيم سلبياتهما، تجعل الفرد في حالة من عدم الأمن والتوتر، وقد تدفعه لتدمير الذات، وتعميم الفشل، والعجز الواضح، وتوقع الكوارث، وحالة من التشاؤم تجاه المستقبل، والخوف من المشكلات الاقتصادية، والاجتماعية المتوقعة، وقلق التفكير في المستقبل، وقلق الموت، واليأس، والأفكار الوسواسية (شقير، 2005، 5)
- ويعّرف أيضًا بأنه: حالة انفعالية تتصف بأنها غير سارّة، تولد لدى الفرد عندما يفكر بالأمور المستقبلية الغامضة، أو عندما يواجه مواضيع وأحداث صعبة التعامل بالنسبة إليه (قليوبي، 2019، 192).

- **إجرائيًا:** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة المرحلة الثانوية على مقياس قلق المستقبل من إعداد (شقير، 2005)

التعليم عن بُعد "DISTANCE LEARNING":

- **اصطلاحًا:** نظام تعليمي قائم على أساس تباعد المعلم عن المتعلم، في الزمان، أو المكان، أو كليهما، بحيث لا يوجد تواصل شخصي بينهما، وبدلًا عن ذلك توجد وسائل تواصل بين الطرفين، عبر الوسائط المتعددة، والتي تشمل الكلمة المطبوعة، والوسائط المسموعة والمرئية (عامر، 2018، 3).

فيروس كورونا المستجد "COVID-19":

- **اصطلاحًا:** فيروس ينتمي إلى فيروسات كورونا واسعة الانتشار، تسبب أمراض متفاوتة الشدة، و (COVID-19) فيروس مستجد لم يسبق اكتشافه لدى البشر من قبل، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس، قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية، في ديسمبر 2019م، ويشتمل على عدة أعراض: مشاكل تنفسية، وسعال، وحمى، وعدوى التهابات رئوية، وفشل كلوي، واحيانًا وفاة (منظمة الصحة العالمية، 2019).

المرحلة الثانوية "Secondary School ":

- **اصطلاحًا:** تعتبر المرحلة الثانوية أخر التعليم الأساسي، وتؤهل الطلبة إلى التعليم الجامعي، كما أنها غالبًا تضم الفئة العمرية من سن السادسة عشر وحتى الثامنة عشر، يحدث بها عدة تغييرات تؤثر في الثقافة، والسلوك، والاهتمامات، ويتم بها تلقي مجموعة من المعلومات، والخبرات، والمعارف، والمهارات، التي تساعد على تحقيق النجاح في المستقبل (البلادي، 2013).

2- الدراسات السابقة.

سيتم استعرض الدراسات السابقة بناءً على الخط الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وتم تقسيم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية إلى ثلاثة محاور، وهي: (الدراسات التي تناولت تأثير التحوّل إلى نظام التعليم عن بُعد على القلق، الدراسات التي تناولت قلق المستقبل من حيث علاقته ببعض المتغيرات، الدراسات التي تناولت قلق المستقبل وعلاقته بالأزمات)، وفيما يلي استعراضهم بشكل متتالي:

أ- دراسات سابقة تناولت تأثير التحوّل إلى نظام التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا على القلق وقلق المستقبل:

- **أجرى حسن وباو (2020) Hasan &Bao** دراسة بعنوان: "تأثير تصورات الطلاب حول رداءة التعلم الإلكتروني على التوتر النفسي بين طلاب الجامعات خلال وباء كورونا: تأثيرات القلق من فقدان سنة أكاديمية كمتغير وسيط"، وهدفت إلى تقصي التأثيرات النفسية نتيجة التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا والقلق من فقدان سنة دراسية، وتشكلت عينة الدراسة من (435) مفحوصًا من طلبة الجامعة في بنجلادش، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، كما استخدم الباحثان أداة المقابلة مع عدد من الطلبة من خلال منتدى إلكتروني، ومقياس تردي الخدمات التعليمية الإلكترونية، ومقياس القلق من فقدان سنة دراسية وجميعها من تصميم الباحثين، وأيضًا مقياس كسلر للتوتر النفسي (Andrews &Slade, 2001)، وكانت أهم نتائج الدراسة: أن عامل الخوف من فقدان سنة دراسية ورداءة التعليم الإلكتروني لعب دورًا في زيادة الضيق والقلق النفسي، وأن مستوى القلق النفسي لدى الطلبة كان مرتبطًا بتصوراتهم حول رداءة التعليم الإلكتروني المتمثلة بضعف كفاءة الخطة الدراسية، والتطور التعليمي.
- **وأجرى أكييلدز (2020) Akyildiz** دراسة بعنوان: "آراء طلاب الجامعات حول التعليم عن بُعد في الجائحة: مناقشة جماعية مركزة"، وهدفت إلى معرفة تصورات طلاب الجامعات التركية عن التعليم أثناء وباء كورونا،

وتشكلت عينة الدراسة من (12) طالبًا وطالبة من جميع المراحل، كما تم استخدام أداة المقابلة والمناقشة مع الطلبة عبر سكايب، وتم استخدام منهج تحليل المحتوى النوعي للبيانات، وتوصلت أهم نتائج الدراسة: أن معظم المشاركين ظهرت عليهم مشاعر القلق، واليأس، والملل، وأن التعليم تأثر بشكل سلبي بعد الجائحة، فكان من سلبيات التعليم عن بُعد (نقص التفاعل، العزلة، مشاكل الامتحانات، عبء المهام)، مع وجود بعض المزايا مثل (مرونة الوقت، تحمل الطلبة مسؤولية التعليم).

- **كما قامت الرفاعي (2020)** بإجراء دراسة بعنوان: "قلق المستقبل لدى الشباب الجامعيين بظل جائحة كورونا والأزمة الاقتصادية في لبنان"، وهدفت إلى معرفة مستوى قلق المستقبل في ظل جائحة كورونا لدى الشباب والشابات الجامعيين في محافظات لبنان الشمالية، ومعرفة الفروق في درجة قلق المستقبل بناءً على (الجنس، العمر الزمني، الحالة الاقتصادية، نوع الجامعة، مكان السكن)، وتشكلت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من طلبة الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت مقياس قلق المستقبل (مسعود، 2006) مع إجراء تعديلات عليه، وكانت أهم نتائج الدراسة: وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى الشباب والشابات في محافظات لبنان الشمالية، ووجود فروق في مستوى قلق المستقبل تُعزى للجنس لصالح الإناث، ووجود فروق في مستوى قلق المستقبل تُعزى للحالة الاقتصادية لصالح الحالة الاقتصادية الضعيفة، إذ تبيّن أنهم يعانون من قلق المستقبل بدرجة أكبر من ذوي الحالة الاقتصادية المرتفعة والمتوسطة.

ب- دراسات سابقة تناولت قلق المستقبل من حيث علاقته ببعض المتغيرات:

- **قام العتيبي (2012)** بإجراء دراسة بعنوان: "قلق المستقبل وعلاقته بالدافع للإنجاز وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف"، وهدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وكلٍّ من الدافع للإنجاز وتقدير الذات، وأيضًا معرفة الفروق في مستويات قلق المستقبل بناءً على الصف والتخصص، وتشكلت عينة الدراسة من (800) طالب في الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية بمدينة الطائف، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما تم استخدام مقياس قلق المستقبل (المشيخي، 2009)، ومقياس دافعية الإنجاز (الغامدي، 2009)، ومقياس تقدير الذات (القسوس، 1985)، وجاءت أهم النتائج بوجود علاقة سالبة بين قلق المستقبل وكلٍّ من الدافع للإنجاز وتقدير الذات، ووجود فروق في قلق المستقبل باتجاه الصف الأعلى، ووجود فروق في التخصص على بعدي المظاهر النفسية والجسمية في مقياس قلق المستقبل، فكان طلاب التخصص الشرعي أكثر شعورًا بالقلق من طلاب التخصص الطبيعي.
- **كما قامت عابد (2015)** بإجراء دراسة بعنوان: "قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة غزة"، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الثانوية العامة في ضوء المتغيرات (الجنس، التخصص، مستوى التحصيل الدراسي)، حيث تشكلت عينة الدراسة من (220) مفحوصًا من طلبة الثانوية العامة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام المقاييس التالية (مقياس قلق المستقبل، مقياس فاعلية الذات، مقياس مستوى الطموح) وجميعها من إعداد الباحثة، وكانت أهم نتائج الدراسة: وجود مستوى مرتفع من قلق مستقبل لدى أفراد العينة، ووجود علاقة دالة إحصائيًا وطردية بين قلق المستقبل، وكلٍّ من فاعلية الذات ومستوى الطموح، ووجود فروق في مستويات قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق في مستويات قلق المستقبل تُعزى لمستوى التحصيل الدراسي لصالح ذوي التحصيل (71-79%)، ووجود فروق في مستويات قلق المستقبل تُعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص الشرعي.

- **وأجرى العتيبي (2016)** دراسة بعنوان: "أثر قلق المستقبل على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي، حيث تشكلت عينة الدراسة من (882) طالبًا من طلاب الصف الثالث الثانوي بقسميه الطبيعي والشرعي في محافظة المويه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الميداني، كما تم استخدام مقياس قلق المستقبل (المشيخي، 2009)، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي (إعداد الباحث)، وكانت أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل والتحصيل الدراسي، فكان الطلاب الذين حصلوا على تقديرات (ممتاز، جيد، جيد جدًا) لا يعانون من قلق المستقبل، بعكس الطلاب الذين حصلوا على تقدير مقبول، تبيّن أنهم يعانون من قلق المستقبل، ولا يوجد فروق في درجة قلق المستقبل تُعزى للتخصص، ولا توجد فروق في درجة في قلق المستقبل تُعزى للمستوى الاجتماعي والاقتصادي.
- **كما قام الباحثان باحمد وطوطاوي (2018)** بإجراء دراسة بعنوان: "قلق المستقبل لدى تلاميذ التعليم عن بعد المتمدرسين بمركز تيزي وزو وبجاية"، وهدفت إلى التعرف على مستويات قلق المستقبل لدى التلاميذ بمراكز التعليم عن بُعد، حيث تشكلت عينة الدراسة من (302) فرد من طلبة المرحلة الثانوية في مراكز التعليم عن بُعد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثان، وكانت أهم نتائج الدراسة: ظهور قلق المستقبل لدى عينة الدراسة بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق في درجة قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس.
- **وأجرت الخطاف (2021)** دراسة بعنوان: "قلق المستقبل لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في بريدة"، وهدفت إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة بريدة، ومعرفة الفروق في درجة قلق المستقبل التي تُعزى للتخصص، حيث تشكلت عينة الدراسة من (400) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت مقياس قلق المستقبل (شقير، 2005)، وكانت أهم نتائج الدراسة: وجود مستوى مرتفع من قلق مستقبل لدى الطالبات، وعدم وجود فروق في درجة قلق المستقبل تُعزى للتخصص.

ج- دراسات سابقة تناولت قلق المستقبل وعلاقته بالأزمات:

- **أجرى العوبلي (2018)** دراسة بعنوان: "قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالصلابة النفسية أثناء الحروب والأزمات"، وهدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة أثناء الحروب والأزمات والصلابة النفسية لديهم، حيث تشكلت عينة الدراسة من (470) طالبًا وطالبة من جامعة إب في اليمن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت مقياس قلق المستقبل (شقير، 2005)، ومقياس الصلابة النفسية (تعريب مخيمر، 2006)، وكانت أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية عكسية بين قلق المستقبل والصلابة النفسية، وعدم وجود فروق في مستوى قلق المستقبل تُعزى للجنس، أو الكلية، أو المستوى الدراسي.

خلاصة الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

أ- أوجه الاختلاف والاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

1- توصلت دراسة حسن وباو (2020) Hasan &Bao إلى ظهور القلق والتوتر لدى الطلبة خلال جائحة كورونا نتيجة رداءة التعليم الإلكتروني، والخوف من فقدان العام الدراسي في بنجلادش، وتوصلت دراسة أكييلدز (2020) Akyildiz إلى ظهور مشاعر القلق واليأس والملل نتيجة التحوّل للتعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا في

تركيا، ووجدت دراسة الرفاعي (2020) مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى الطلبة في لبنان، وجميعها أجريت على طلبة الجامعة. وسعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن قلق المستقبل المترتب على التحوّل إلى التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الثانوية.

2- تمت دراسة قلق المستقبل من حيث علاقته بمتغيرات عديدة مثل: التحصيل الدراسي، الدافع للإنجاز، تقدير الذات، مستوى الطموح، واتضح أن هناك اتفاقًا بين الدراسات السابقة بأن ظاهرة قلق المستقبل ترتبط سلبًا بإنجازات الطلبة، وإمكاناتهم، وقدراتهم الدراسية، فالزيادة في قلق المستقبل لدى الطلبة أدت إلى النقصان في المتغيرات السابقة كدراسة العتيبي (2016)، وعابد (2015)، والعتيبي (2012)، واختلفت الدراسات في وجود فروق تعزى للمتغيرات الديموغرافية: الجنس، التخصص، المستوى الاقتصادي. وسعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة قلق المستقبل بالمتغيرات الديموغرافية التالية: الجنس، والتخصص، ومستوى دخل الأسرة.

3- توصلت دراسة الخطاف (2021) إلى وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية في بريدة، وتوصلت دراسة باحمد وطوطاوي (2018) إلى وجود مستويات متوسطة من قلق المستقبل لدى طلبة التعليم عن بُعد في الجزائر. وهدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستويات قلق المستقبل على طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة.

4- وجدت دراسة العوبلي (2018) علاقة ارتباطية عكسية بين قلق المستقبل والصلابة النفسية أثناء الأزمات والحروب. وتوجهت الدراسة الحالية إلى دراسة قلق المستقبل في ظل أزمة جائحة كورونا.

5- استخدمت أغلب الدراسات السابقة المنهج الوصفي، والمنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، والوصفي السببي المقارن؛ نظرًا لملاءمته لموضوع الدراسة.

6- استخدمت أغلب الدراسات السابقة مقياس قلق المستقبل لزينب شقير، ومقياس قلق المستقبل لغالب المشيخي، واستخدمت الباحثة في الدراسة الحالية مقياس قلق المستقبل لزينب شقير؛ نظرًا لملاءمته، وتقنينه على البيئة السعودية.

ب- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد الآتي:

1- تحديد المتغيرات الديموغرافية ذات الأهمية للدراسة الحالية، والتي تم استنتاجها من متغيرات الدراسات التي تناولت طلبة المرحلة الثانوية، ولأن تلك المتغيرات كانت في موضع اختلاف بين الدراسات السابقة، حاولت الدراسة الحالية الكشف عن تأثيرها في متغير قلق المستقبل.

2- تحديد المنهج، وذلك من خلال التعرف والاطلاع على مناهج البحث المستخدمة في الدراسات السابقة، واختيار أكثر المناهج ملاءمة للدراسة الحالية.

3- تحديد الأداة، وتم ذلك من خلال استعراض أدوات البحث المستخدمة في الدراسات السابقة، واختيار الأداة المناسبة للدراسة الحالية.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لمعرفة مستويات قلق المستقبل لدى أفراد العينة من طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي، ولمعرفة الفروق في مستويات قلق المستقبل والتي تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس – التخصص – مستوى دخل الأسرة) والأسباب التي أدت إلى ذلك.

مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالصفين الثاني والثالث الثانوي بالمدينة المنورة، وقد استطاعت الباحثة الحصول على إفادة بعدد طلبة المرحلة الثانوية لعام 1442هـ من الإدارة العامة للتعليم في منطقة المدينة المنورة، حيث بلغ عدد الطلبة (54638) طالبًا وطالبة.

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من:

1- عينة الدراسة الاستطلاعية:

وهم الطلبة الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة المرحلة الثانوية بالصفين (الثاني، والثالث) الثانوي، وقد بلغ عددهم (100) طالبٍ وطالبةٍ؛ من أجل التقصي عن صلاحية الأداة، والتأكد من الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة في الدراسة.

2- عينة الدراسة الأساسية:

تشكلت عينة الدراسة الأولية من (548) طالبًا وطالبة في المرحلة الثانوية، وبعد تنقيح العينة واستبعاد كلًا من (طلبة الصف الأول الثانوي، الطلبة من خارج المدينة المنورة)، أصبحت عينة الدراسة الأساسية المعتمدة مكونة من (403) طلابٍ وطالباتٍ من طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي في مدارس المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (1) عدد ونسبة أفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	أنثى	371	92.1%
	ذكر	32	7.9%
التخصص	علمي	208	51.6%
	أدبي	195	48.4%
مستوى دخل الأسرة	أقل من ٥٠٠٠ شهرياً	120	29.8%
	من ٥٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ شهرياً	176	43.7%
	أكثر من ١٥٠٠٠ شهرياً	107	26.6%

أداة الدراسة:

مقياس قلق المستقبل (شقير، 2005):

استخدمت الباحثة المقياس الذي أعدته (شقير، 2005) كما ورد في دراسة (العنزي، 2010) المقننة والمطبقة على البيئة السعودية. وفيما يلي توصيف المقياس:

1- مكونات المقياس:

هو عبارة عن مقياس متدرج كالتالي: معترض بشدة (لا)، معترض أحيانًا (قليلًا)، بدرجة متوسطة، عادةً (كثيرًا)، دائمًا (تمامًا). وأمام كل فقرة الدرجات التالية: (4-3-2-1-0) وذلك عندما يكون اتجاه العبارات نحو قلق المستقبل إيجابي، والدرجات (0-1-2-3-4) عندما يكون اتجاه العبارات نحو قلق المستقبل سلبي، وعلى ذلك تشير الدرجة المرتفعة في نتائج المقياس إلى ارتفاع قلق المستقبل لدى الفرد.

ويتكون المقياس من (28) عبارة تم توزيعها على (5) أبعاد كما في الجدول التالي:

جدول (2) توزيع العبارات على كل بُعد من أبعاد المقياس

م	البُعد	العبارات التابعة للبُعد
1	القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	24-22-21-20-17
2	قلق الصحة وقلق الموت	26-25-19-18-10
3	القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)	28-23-14-13-11-6-3
4	اليأس من المستقبل	16-12-9-8-7-4
5	الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	27-15-5-2-1

2- تصحيح المقياس:

تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (صفر) إلى (112) درجة، وتحدد مستويات قلق المستقبل طبقًا للجدول التالي:

جدول (3) توزيع اتجاهات المقياس ومستويات القلق حسب الدرجة

أرقام العبارات	اتجاه التصحيح	اتجاه قلق المستقبل	
من 1 إلى 10	0-1-2-3-4	قلق مستقبل مرتفع جدًا (شديد)	من 91 إلى 112 درجة
		قلق مستقبل مرتفع	من 68 إلى 90 درجة
من 11 إلى 28	4-3-2-1-0	قلق مستقبل معتدل (متوسط)	من 45 إلى 67 درجة
		قلق مستقبل بسيط	من 22 إلى 44 درجة
		قلق مستقبل منخفض	من صفر إلى 21 درجة
		الدرجة الكلية لقلق المستقبل	من صفر إلى 112 درجة

3- تقنين المقياس:

أ- صدق المقياس: قامت (شقير، 2005) باختبار صدق المقياس بالطرق التالية: (الصدق الظاهري، صدق المحك، صدق المفردات، صدق الاتساق الداخلي، صدق التمييز)، وجميعها أظهرت صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لأجله، حيث دلت على ذلك آراء المحكمين، وقيم معاملات الارتباط.

كما قام الباحث (العنزي، 2010) بتقنين المقياس وتطبيقه على البيئة السعودية، من خلال تطبيق الاتساق الداخلي، على عينة مكونة من (60) طالبًا من طلاب جامعة الحدود الشمالية، وكانت جميع الارتباطات دالة عند (0.01)، و(0.05).

ب- ثبات المقياس: قامت (شقير، 2005) باختبار ثبات المقياس بالطرق التالية: (طريقة إعادة الاختبار، طريقة التجزئة النصفية، طريقة ألفا كرونباخ)، وجميعها أظهرت معاملات ارتباط دالة وقوية، مما يدل على صلاحية استخدام المقياس.

كما قام الباحث (العنزي، 2010) باختبار ثبات المقياس بالطرق التالية: (التجزئة النصفية، ألفا كرونباخ)، وجميعها أظهرت معاملات ارتباط دالة، وهذا يؤكد صلاحية المقياس.

4- التحقق من صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

أ- صدق المقياس:

قامت الباحثة بإعداد دراسة استطلاعية لأداة الدراسة الحالية، وذلك من خلال تطبيقها على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، وبلغ عددهم (100) طالبًا وطالبة، وبعد إجراء التحليل الإحصائي تم التوصل للآتي:

الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد المقياس:

جدول (4) نتائج قيم معامل الارتباط بين العبارة والبُعد الذي تنتمي إليه، حيث (ن=100)

البُعد	العبارات	معامل الاتساق الداخلي (معامل الارتباط)
البُعد الأول: القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	1- أشعر بالانزعاج لاحتمال وقوع كارثة قريباً بسبب كثرة الحوادث هذه الأيام.	.720**
	2- الحياة المملوءة بالعنف والإجرام تجعل الفرد يتوقع الخطر لنفسه في أي وقت.	.669**
	3- كثرة البطالة في المجتمع يهدد بحياة صعبة وسوء التوافق الزواجي مستقبلاً.	.718**
	4- غلاء المعيشة وانخفاض الدخل وانخفاض العائد المادي يقلقني على مستقبلي.	.634**
	5- ضغوط الحياة تجعل من الصعب أن أظل محتفظاً بأملي في الحياة وأتفاءل بأنني سأكون بأحسن حال.	.501**
عبارات البُعد الثاني: قلق الصحة وقلق الموت	1- حياتي مملوءة بالحيوية والنشاط والرغبة في تحقيق الآمال.	.549**
	2- أشعر بتغيرات مستمرة في مظهري (شكلي) تجعلني أخاف أن أكون غير جذاب (لا يتقبلني) أمام الآخرين مستقبلاً.	.567**
	3- ينتابني شعور بالخوف والوهم من اصابتي بمرض خطير (أو حادث) في أي وقت.	.752**
	4- أشعر بالقلق الشديد عندما أتخيل إصابتي في حادث (أو حدث لي بالفعل) (أو حدث أو يحدث لشخص يهمني).	.777**
	5- يغلب عليّ تفكير الموت في أقرب وقت خاصة عندما أصاب بمرض (أو يصاب أحد أقاربي).	.785**
عبارات البُعد الثالث: القلق الذهني	1- تراودني فكرة أني قد أصبح شخصاً عظيماً في المستقبل.	.412**
	2- الأفضل أن تعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، وتعمل لآخرتك كأنك تموت غداً.	.351**
	3- يمتلكني الخوف والقلق والحيرة عندما أفكر في المستقبل وأنه لا حول لي ولا قوة في المستقبل.	.586**
	4- أنا من الذين يؤمنون بالحظ، ويتحركون على أساسه.	.380**
	5- أفضل طريقة للتعايش مع الحياة هو عدم التفكير في المستقبل، وأترك الحياة تمشي زي ما تمشي.	.582**
	6- المستقبل غامض ومبهم (مجهول) لدرجة تجعل من الصعب (من العبث) أن يرسم الشخص أي خطة للأمور الهامة في مستقبله.	.619**
	7- أشعر أن الحياة عقيمة بلا هدف ولا معنى ولا مستقبل واضح.	.505**

عبارات البُعد الرابع: اليأس من المستقبل	1- عندي طموحات وأهداف واضحة في الحياة، وأعمل لمستقبلي وفق خطة رسمتها لنفسي وأعرف كيف أحققها.	.666**
	2- أشعر أن الغد (المستقبل) سيكون يوماً ما مشرقاً، وستتحقق آمالي في الحياة.	.696**
	3- أملي في الحياة كبير، لأن طول العمر يُبلغ الأمل.	.744**
	4- يخبئ الزمن مفاجآت سارّة، ولا يأس في الحياة ولا حياة مع اليأس.	.722**
	5- يدفعني الفشل إلى اليأس وفقدان الأمل في تحقيق مستقبل أفضل.	.471**
	6- أشعر بالفراغ واليأس وفقدان الأمل في الحياة، وأنه من الصعب امكانية تحسنها مستقبلاً.	.570**
عبارات البُعد الخامس: الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	1- أؤمن بالقضاء والقدر، وأن القدر يحمل أخباراً سارّة في المستقبل.	.590**
	2- التفوق يدفعني دائماً لمزيد من التفوق، وأكافح لتحقيق مستقبل باهر.	.423**
	3- الالتزام الديني والأخلاقي والتمسك بمبادئ معينة يضمن للإنسان مستقبل آمن.	.601**
	4- تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن ومخيف مما يجعلني أقلق وأخاف من المجهول.	.612**
	5- أنا غير راضٍ عن مستوى معيشتي بوجه عام مما يشعرني بالفشل في المستقبل.	.684**

** تشير إلى معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية 0.01

أكدت نتائج جدول (4) على اتساق درجات عبارات الأبعاد الخمسة، مما يُعد مؤشرًا على صدق التكوين الفرضي لجميع الأبعاد.

ب- ثبات المقياس:

قامت الباحثة باستخدام طريقة معاملات ألفا كرونباخ لكل أبعاد المقياس.

جدول (5) معاملات ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس وأبعاده ومؤشر الصدق الذاتي، حيث (ن=100)

الأبعاد	عدد العناصر	معامل ألفا كرونباخ	مؤشر الصدق الذاتي
البُعد الأول: القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	5	0.655	80.93%
البُعد الثاني: قلق الصحة وقلق الموت	5	0.725	85.15%
البُعد الثالث: القلق الذهني	7	0.491	70.07%
البُعد الرابع: اليأس من المستقبل	6	0.713	84.44%
البُعد الخامس: الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	5	0.514	71.69%
مقياس قلق المستقبل	28	0.879	93.75%

يتضح من جدول (5) مايلي:

1- تراوحت معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد الدراسة الأربعة: (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، قلق الصحة وقلق الموت، اليأس من المستقبل، الخوف والقلق من الفشل في المستقبل)، من (0.514) إلى (0.725)، وهذه القيم تدل على إمكانية الاعتماد عليها في قياس الأبعاد بشكلٍ كبير، كما يدل على ذلك مؤشر الصدق الذاتي، والذي تراوحت قيمته من (71.69%) إلى (85.15%)، وهو يشير إلى قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الحقيقية للمقياس والدرجة المُشاهدة.

2- يُلاحظ انخفاض قيمة معامل ثبات البُعد الثالث (القلق الذهني) حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.491)، إلا أنه يمكن قبوله عند النظر لمبرريّ: أن مؤشرات الاتساق الداخلي لهذا البُعد كانت جيدة، وأن مؤشر الصدق

الذاتي بلغ (70%)، وهذا يعني أن البُعد الثالث يستطيع استخلاص (70%) من الدرجة الحقيقية المُعبرة عن هذا البُعد.

3- بالنسبة للمقياس ككل فإن معامل ألفا كرونباخ بلغ (0.879)، أي أن نتائج عبارات مقياس قلق المستقبل ككل يمكن الاعتماد عليها بشكل كبير في قياس ما صممت من أجله، وهي صادقة بنسبة (94%) تقريبًا.

الأساليب الإحصائية:

للإجابة علن أسئلة الدراسة قامت الباحثة بمعالجة البيانات إحصائيًا بواسطة حزمة البيانات (برنامج SPSS)، وباستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية، وهي كالتالي:

1- معامل الاتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ؛ للتأكد من صلاحية أداة الدراسة.
2- اختبار كولومجروف سيمرنوف؛ لمعرفة تبعية متغير قلق المستقبل للتوزيع الطبيعي.
3- الجداول التكرارية والنسبية؛ لمعرفة عدد ونسبة أفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية.
4- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لمعرفة درجة قلق المستقبل لدى أفراد العينة.
5- اختبار مان ويتني؛ لتحديد الفروق في درجة قلق المستقبل والتي تُعزى لمتغيري الجنس، والتخصص.
6- اختبار كروسكال – ويلز؛ لمعرفة الفروق في درجة قلق المستقبل والتي تُعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **نتيجة السؤال الأول:** "ما درجة قلق المستقبل في ضوء التحول إلى التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا (COVID-19) لدى طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي بالمدينة المنورة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية، والمتوسطات الموزونة، والانحرافات المعيارية لأبعاد المقياس، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (6) درجة قلق المستقبل لأفراد العينة على المقياس وأبعاده

البُعد	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد العبارات	المتوسط الموزون	درجة قلق المستقبل
القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	403	8.6725	4.42369	5	48.57	متوسط
قلق الصحة وقلق الموت	403	6.4615	4.30323	5	36.18	بسيط
القلق الذهني	403	7.9504	4.34031	7	31.80	بسيط
اليأس من المستقبل	403	6.0471	4.30611	6	28.22	بسيط
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	403	3.6526	3.22743	5	20.45	منخفض
قلق المستقبل	403	32.7841	16.84183	28	32.78	بسيط

اتضح من جدول (6) أن:

1- بلغ المتوسط الموزون لبُعد **القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية** (48.57)، مما يعني أنه يقع بالفئة الثالثة على درجات مقياس قلق المستقبل، من (45 - 67) درجة، وهي تعبر عن وجود درجة معتدلة أو متوسطة من قلق المستقبل.
2- بلغ المتوسط الموزون لبُعد **قلق الصحة وقلق الموت** (36.18)، ولبُعد **القلق الذهني** (31.80)، ولبُعد **اليأس من المستقبل** (28.22)، مما يعني أنهم يقعون بالفئة الرابعة على درجات مقياس قلق المستقبل، من (22 - 44) درجة، وهي تعبر عن وجود درجة بسيطة من قلق المستقبل.
3- بلغ المتوسط الموزون لبعد **الخوف والقلق من الفشل في المستقبل** (20.45)، مما يعني أنه يقع بالفئة الخامسة على درجات مقياس قلق المستقبل، من (0 - 21) درجة، وهي تعبر عن وجود درجة منخفضة من قلق المستقبل.
4- أما بالنسبة للمتوسط الموزون لمقياس **قلق المستقبل** بشكلٍ عام، قد بلغ (32.78)، مما يعني أنه يقع بالفئة الرابعة على درجات مقياس قلق المستقبل، من (22 - 44) درجة، وهي تعبر عن وجود درجة بسيطة من قلق المستقبل.

كما يوضح جدول (6) أن بُعد القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية حظي بمستوى القلق المعتدل (المتوسط)، وهو أعلى درجة في القلق بين الأبعاد الخمسة لدى العينة، وترى الباحثة أن السبب الذي أدى إلى ارتفاع درجة القلق في هذا البُعد عن الأبعاد الباقية، يكمن في الارتباط الوثيق بين هذا البُعد والمشكلات المعاصرة بحسب عُمر العينة، وتطلعاتهم، واهتماماتهم، وأيضًا الارتباط بظروف الأزمة الحالية المتمثلة بجائحة كورونا (COVID-19)، إذ أن عبارات هذا البُعد أتت جميعها سلبية بعكس الأبعاد الأخرى، وتتعلق بضغوط الحياة، واحتمال وقوع الكوارث، وتوقع الخطر، والبطالة، وغلاء المعيشة. وهذا ما أكده المشيخي (2009) الذي يرى أن من أهم مسببات قلق المستقبل ضغوط الحياة، وخاصة هذا العصر الذي يمر بتحولات اقتصادية، واجتماعية، وهذه التحولات أدت إلى تغيير أساليب حياة الأفراد، وانعكس ذلك على سلوكياتهم، وقيمهم، وأنماط تفكيرهم، وظهرت الضغوط النفسية بأشكالها، كنتاج للتغييرات والتطورات الحضارية المختلفة، والتي لا يستطيع الانسان التكيف معها.

أسفرت النتيجة بشكلٍ عام عن وجود قلق مستقبل بسيط لدى عينة الدراسة، ويتضح أن هذه النتيجة اختلفت مع دراسة الرفاعي (2020) التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل أثناء جائحة كورونا لدى طلبة الجامعة في لبنان، ودراسة الخطاف (2021) التي وجدت مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية، ودراسات كلًا من حسن وباو (2020) Hasan &Bao وأكييلدز (2020) Akyildiz، فقد توصلوا إلى ظهور القلق نتيجة تحول التعليم إلى نظام تعليم إلكتروني وعن بُعد.

وترى الباحثة أن قلق المستقبل بالدرجة البسيطة هو قلق إيجابي ودافعي يُساعد الطلبة على الإنجاز، والعمل بجد واجتهاد؛ لتحقيق طموحاتهم، إذ أنه يقع في مستوى القلق العادي المعتدل الذي ذكرته الكحيمي وآخرون (2011) أنه يعتبر دافعًا للأداء الجيد، ويساعد على تنشيط المراكز العصبية العليا؛ فيزيد من قوة التركيز، والاستنتاج، والتمييز، واتخاذ القرار، وحل المشكلات بسرعة، وأيضًا يلعب دورًا في استثارة الدافعية نحو السلوك الهادف، وفي حال كان مستوى القلق منخفضًا أو معدومًا يؤدي بذلك إلى ضعف الأداء، أو تثبيطه؛ حيث لا تتوافر لدى الفرد الطاقة الدافعة بالقدر المطلوب.

كما تعزو الباحثة درجة قلق المستقبل البسيطة لدى طلبة المرحلة الثانوية بالصفين (الثاني والثالث) في ضوء التحوّل إلى التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا (COVID-19) بالمدينة المنورة للأسباب التالية:

1- جهود المملكة العربية السعودية في الاستعداد والتنظيم للقطاع التعليميّ بما يخدم الطلبة من النواحي التثقيفية، والتعليمية لنظام التعليم الجديد (التعليم عن بُعد)، وسعيها الحثيث على السرعة في إنشاء المنصات التعليمية لمواصلة المسيرة التعليمية بلا توقف، وحتى لا يخاف الطلبة من فقدان السنة الدراسية، وحرصها الشديد على عدم تأثير التحوّل المفاجئ لنظام التعليم في الجوانب النفسية للطلبة، حيث اتضح ذلك من خلال توجيهها للمعلمين، والمعلمات، والعاملين في القطاع التعليمي، بالتيسير والتسهيل لأبنائنا الطلبة لأننا نعيش ظرف استثنائي مع وجود جائحة كورونا (COVID-19)، واتضح ذلك أيضًا من خلال صدور قرار وزاري بنجاح جميع الطلبة في العام الماضي الذي كان نقطة التحوّل في النُظم التعليمية.

2- المميزات الجمّة التي صاحبت نظام التعليم عن بُعد، حيث اتضح أن دراسة غازي سعيدي (2020) Ghazi-Saidi et. al توصلت إلى المميزات التالية: مرونة الوقت والمكان، الطلبة أكثر مسؤولية في مشاركة التعلم، إثراء المناقشات بشكلٍ أفضل، تلقي الدعم من المرشد في أي وقت، إمكانية الوصول إلى المعلم وتلقي الردود في أي وقت. وهذا بدوره ساهم في خفض درجة قلق المستقبل، إذ أن مرونة الوقت والمكان وفرت الكثير من جهد التنقل، وألغت مشكلة خوف الإصابة بفايروس كورونا (COVID-19) نتيجة التقارب والاحتكاك في الفصول الدراسية الواقعية، ووجود الدعم من المرشد في المدرسة في كل الأوقات، له الأثر البالغ في خفض مستوى قلق المستقبل.

3- حقق نظام التعليم عن بُعد عدة فوائد، لبعض فئات المجتمع. حيث ذكر عامر (2018) أن نظام التعليم عن بُعد يحقق درجة عالية من التوازن بين المطالب المجتمعية المتغيرة، والحاجات التعليمية المتنوعة، وكذلك يوفر التعليم للمحرومين منه بسبب عائق بدني، أو مادي، أو اجتماعي.

- **نتيجة السؤال الثاني:** "هل توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة قلق المستقبل في ضوء التحول إلى التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا (COVID-19) تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث) لدى طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي بالمدينة المنورة؟

للإجابة على هذا السؤال تم التحقق من تبعية متغير قلق المستقبل للتوزيع الطبيعي باستخدام اختبار كولومجروف سيمرنوف وكانت النتائج كالتالي:

جدول (7) نتائج اختبار تبعية متغير قلق المستقبل للتوزيع الطبيعي

الأبعاد/ المتغير	كولومجروف سيمنروف	
	القيمة الإحصائية	مستوى الدلالة
القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية	0.067	0.000
قلق الصحة وقلق الموت	0.116	0.000
القلق الذهني	0.080	0.000
اليأس من المستقبل	0.095	0.000
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	0.186	0.000
متغير قلق المستقبل	0.078	0.000

يتضح من جدول (7) أن مستوى الدلالة للمقياس وأبعاده (0.000) وهي أقل من (0.05)، مما يعني عدم تبعية متغير قلق المستقبل للتوزيع الطبيعي، ولذلك استخدمت الباحثة الاختبار اللا معلمي مان ويتني؛ من أجل الإجابة على السؤال الثاني، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (8) نتائج اختبار مان ويتني لحساب الفروق في درجة قلق المستقبل التي تُعزى لمتغير الجنس

البُعد	النوع	متوسط الرتب	حجم العينة	قيمة مان ويتني	المعنوية
القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	أنثى	203.32	371	5447.000	0.438
	ذكر	186.72	32		
قلق الصحة وقلق الموت	أنثى	203.04	371	5551.000	0.541
	ذكر	189.97	32		
القلق الذهني	أنثى	201.32	371	5683.500	0.689
	ذكر	209.89	32		
اليأس من المستقبل	أنثى	201.91	371	5903.500	0.959
	ذكر	203.02	32		
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	أنثى	201.36	371	5697.500	0.704
	ذكر	209.45	32		
قلق المستقبل	أنثى	202.27	371	5834.500	0.872
	ذكر	198.83	32		

يتضح من جدول (8) ما يلي:

1- مستوى المعنوية للأبعاد الخمسة (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، قلق الصحة وقلق الموت، القلق الذهني، اليأس من المستقبل، الخوف والقلق من الفشل في المستقبل) تراوحت من (0.438) إلى (0.959) وجميعها أكبر من (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود اختلافات في الوحدات محل الدراسة لجميع الأبعاد.

2- مستوى المعنوية لقلق المستقبل بشكل عام (0.872) وهوأكبر من (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق في درجة قلق المستقبل تُعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة باحمد وطوطاوي (2018) ودراسة العوبلي (2018)، وكلاهما لم يتوصلوا إلى وجود فروقًا في درجة قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس.

كما تختلف هذه النتيجة مع دراسة عابد (2015)، التي وجدت أن هناك فروقًا في قلق المستقبل لصالح الذكور، ودراسة الرفاعي (2020)، التي وجدت فروقًا في قلق المستقبل لصالح الإناث.

وتعزو الباحثة نتيجة عدم وجود فروق في درجة قلق المستقبل تُعزى لمتغير الجنس في الدراسة الحالية للأسباب التالية:

1- تعرّض كلا الجنسين لنفس الظروف الراهنة مع وجود جائحة كورونا (COVID-19) وتأثيراتها النفسية والاجتماعية.

2- معايشة كلا الجنسين للتحوّل في النظُم التعليمية في المملكة العربية السعودية من النظام التقليدي في الفصول الواقعية، إلى نظام التعليم عن بُعد، ومواجهتهم لجميع التحديات بنفس القدر.

- **نتيجة السؤال الثالث:** "هل توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة قلق المستقبل في ضوء التحول إلى التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا (COVID-19) تعزى لمتغير التخصص (علمي - ادبي) لدى طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي بالمدينة المنورة؟

ونظرًا إلى ما أشارت إليه نتائج اختبار كولومجروف سيمرنوف الموضحة في جدول (7) بعدم تبعية متغير قلق المستقبل للتوزيع الطبيعي؛ لذلك تم استخدام اختبار مان ويتني اللا معلمي، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (9) نتائج اختبار مان ويتني لحساب الفروق في درجة قلق المستقبل التي تُعزى لمتغير التخصص

البُعد	التخصص	متوسط الرتب	حجم العينة	قيمة مان ويتني	المعنوية
القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	علمي	213.43	208	17902.000	0.041
	أدبي	189.81	195		
قلق الصحة وقلق الموت	علمي	210.39	208	18534.000	0.134
	أدبي	193.05	195		
القلق الذهني	علمي	196.53	208	19142.000	0.329
	أدبي	207.84	195		
اليأس من المستقبل	علمي	200.45	208	19958.500	0.783
	أدبي	203.65	195		
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	علمي	199.00	208	19655.500	0.590
	أدبي	205.20	195		
قلق المستقبل	علمي	203.50	208	19968.500	0.790
	أدبي	200.40	195		

يتضح من جدول (9) ما يلي:

1- مستوى المعنوية لبُعد القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية (0.041)، وهو أقل من (0.05)، وهذا يدل على اختلاف الوحدات محل الدراسة حسب نتائج القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية.

2- مستوى المعنوية للأبعاد الأربعة (قلق الصحة وقلق الموت، القلق الذهني، اليأس من المستقبل، الخوف والقلق من الفشل في المستقبل) تراوحت من (0.134) إلى (0.783)، وجميعها أكبر من (0.05)، وهذا يدل على عدم اختلاف الوحدات محل الدراسة للأبعاد الأربعة.

3- مستوى المعنوية لقلق المستقبل بشكلٍ عام (0.790)، وهو أكبر من (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق في درجة قلق المستقبل تُعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي).

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2016)، ودراسة الخطاف (2021)، وكلاهما لم يتوصلوا إلى وجود فروق في درجة قلق المستقبل تُعزى لمتغير التخصص. واختلفت مع دراسة عابد (2015)، ودراسة العتيبي (2012)، وكلا الدراستين وجدت فروقًا في درجة قلق المستقبل لصالح التخصص الشرعي.

وترى الباحثة أن:

1- هناك اختلاف في درجة قلق المستقبل بالنسبة لبُعد القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية بين التخصصين (العلمي، الأدبي) لصالح التخصص العلمي، وقد تعزو الباحثة ذلك الاختلاف إلى الاحتياج

الميداني للتخصص العلمي في تطبيق بعض المواد بشكلٍ عمليّ، بعكس التخصص الأدبي الذي لا يستدعي ذلك، فقد يكون ذلك عاملًا يشكل الخوف كمشكلة مستقبلية، تتمثل في عدم القدرة على إتقان المهارة التطبيقية للمواد العلمية.

2- تدل هذه النتيجة على عدم تأثير متغير التخصص واختلافه بين أفراد العينة في درجة قلق المستقبل للطلبة بشكلٍ عام.

- **نتيجة السؤال الرابع:** "هل توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة قلق المستقبل في ضوء التحول إلى التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا (COVID-19) تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة (منخفض – متوسط - مرتفع) لدى طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي بالمدينة المنورة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم أولًا التحقق من اعتدالية التوزيع الطبيعي لمتغير قلق المستقبل من خلال اختبار كولومجروف سيمرنوف الموضح في جدول (7)، والذي أظهر عدم اعتداليته، وعلى ذلك تم استخدام اختبار كروكسال ويلز، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (10) نتائج اختبار كروسكال ويلز لحساب الفروق في درجة قلق المستقبل التي تُعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة

البُعد	مستوى دخل الأسرة	متوسط الرتب	حجم العينة	قيمة كروسكال ويلز	مستوى المعنوية
القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	منخفض	201.23	120	0.025	0.988
	متوسط	201.63	176		
	مرتفع	203.49	107		
قلق الصحة وقلق الموت	منخفض	194.08	120	1.463	0.481
	متوسط	200.96	176		
	مرتفع	212.59	107		
القلق الذهني	منخفض	199.03	120	0.156	0.925
	متوسط	204.39	176		
	مرتفع	201.39	107		
اليأس من المستقبل	منخفض	204.01	120	0.219	0.896
	متوسط	198.94	176		
	مرتفع	204.78	107		
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	منخفض	218.98	120	3.687	0.158
	متوسط	194.77	176		
	مرتفع	194.86	107		
قلق المستقبل	منخفض	202.96	120	0.146	0.930
	متوسط	199.61	176		
	مرتفع	204.85	107		

يتضح من جدول (10) ما يلي:

1- مستوى المعنوية للأبعاد الخمسة (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، قلق الصحة وقلق الموت، القلق الذهني، اليأس من المستقبل، الخوف والقلق من الفشل في المستقبل) تراوحت من (0.158) إلى (0.988)، وجميعها أكبر من (0.05)، وهذا يدل على عدم اختلاف الوحدات محل الدراسة للأبعاد الخمسة.
2- مستوى المعنوية لقلق المستقبل بشكلٍ عام (0.930)، وهو أكبر من (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق في درجة قلق المستقبل تُعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة (منخفض، متوسط، مرتفع).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2016) التي لم تتوصل إلى فروق في درجة قلق المستقبل تُعزى لاختلاف المستوى الاقتصادي، وتختلف مع دراسة الرفاعي (2020) التي وجدت فروقًا في درجة قلق المستقبل تُعزى للمستوى الاقتصادي لصالح المستوى الاقتصادي المنخفض.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة وهي عدم وجود فروق في درجة قلق المستقبل بحسب تفاوت مستويات دخل الأسرة في الدراسة الحالية إلى الأسباب التالية:

1- الدعم الذي تقدمه وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية لذوي الدخل المنخفض الذين لا يتوفر لديهم الإمكانيات التي تساعدهم في تلقي التعليم عن بُعد، وذلك بالسماح الحضوري للطالب/ة الذي لا يستطيع الانخراط في نظام التعليم عن بُعد لأي سبب كان، والذي قد يستدعي وجود مشكلات اقتصادية، وذلك ليومٍ واحد في الأسبوع بحسب جدول تنظيمي تعده المدرسة، ليتمكن من مواكبة أقرانه في المناهج الدراسية، من خلال تلقي الشروحات اللازمة لجميع المواد، وأخذ التكاليف والمهام المطلوبة للأداء.
2- اتاحت وزارة التعليم لقنوات مجانية، تبث شروحات تعليمية، لجميع المناهج الدراسية، ولمختلف المراحل الدراسية، وذلك تسهيلًا لجميع الطلبة على مواصلة التعليم.

ملخص نتائج الدراسة:

1- وجود قلق المستقبل في ضوء التحول إلى التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا (COVID-19) لدى طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي بالمدينة المنورة بدرجة بسيطة.
2- لا يوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) في درجة قلق المستقبل في ضوء التحوّل إلى التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا (COVID-19) لدى طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي في المدينة المنورة تُعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
3- لا يوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) في درجة قلق المستقبل في ضوء التحوّل إلى التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا (COVID-19) لدى طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي في المدينة المنورة تُعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي).
4- لا يوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) في درجة قلق المستقبل في ضوء التحوّل إلى التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا (COVID-19) لدى طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي في المدينة المنورة تُعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة (منخفض، متوسط، مرتفع).

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

1- مواصلة الآلية التي تتبعها وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية في تطبيق نظام التعليم عن بُعد، حيث أثبتت نتائج الدراسة الحالية عدم تأثيره بشكلٍ كبير على مستويات قلق المستقبل لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

2- توجيه دور الإرشاد النفسي المدرسي وزيادة فاعليته، نحو التخفيف من القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية، والتي تنّم عن قلق الكوارث، والبطالة، وغلاء المعيشة، وضغوط الحياة بشكلٍ عام، حيث أظهرت نتائج الدراسة أنه من أكثر أبعاد قلق المستقبل ارتفاعًا لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

3- واستكمالًا للجهد الذي توصلت إليه الباحثة في الدراسة الحالية فإنها تقترح القيام بدراسات بعنوان:

1. أثر توظيف أساليب التكيّف النفسي على خفض قلق المستقبل في ضوء التحوّل إلى نظام التعليم عن بُعد.
2. نمذجة العلاقة بين الصمود النفسي وقلق المستقبل ومستوى الإنجاز في ضوء التحوّل إلى نظام التعليم عن بُعد.
3. قلق المستقبل في ضوء التحوّل إلى التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا لدى طلبة الجامعة في الأقسام النظرية والتطبيقية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم وآخرون. (1973). المعجم الوسيط (ط.2). دار المعارف.
- با حمد، جويدة؛ وطوطاوي، مبدوعة. (2018). قلق المستقبل لدى تلاميذ التعليم عن بعد المتمدرسين بمركز تيزي وزو وبجاية. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7(2)، 393-406.
- البلادي، منى سعد حضيض. (2013). المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعالجتها في ضوء التربية الإسلامية. رابطة التربويون العرب، (36)، 153-223.
- الجريوي، هياء حمد محمد. (2019). معوقات ممارسة طالبات المرحلة الثانوية للأنشطة الرياضية. المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، (20)، 251-315.
- الحربي، تهاني محمد. (2018). قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، (8)، 68-88.
- الخطاف، نهى سليمان. (2021). قلق المستقبل لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في بريدة. مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، 1(5)، 26-54.
- خفاجي، سامي. (2015). التعليم المفتوح والتعلم عن بعد أساس للتعليم الالكتروني. الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- الخميسي، السيد سلامة. (2020). التعليم في زمن كورونا (covid-19): تجسير الفجوة بين البيت والمدرسة، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3(4)، 51-73.
- الدهشان، جمال علي. (2020). مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا: سيناريوهات استشرافية. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3(4)، 105-169.
- الرفاعي، ليال عبد السلام. (2020). قلق المستقبل لدى الشباب الجامعيين بظل جائحة كورونا والأزمة الاقتصادية في لبنان. مجلة أوراق ثقافية، 2(9). قلق المستقبل لدى الشّباب الجامعيين بظل جائحة كورونا والأزمة الاقتصادية في لبنان - مجلة أوراق ثقافية(awraqthaqafya.com)

- زهران، حامد عبد السلام. (2005أ). التوجيه والإرشاد النفسي (ط.4). عالم الكتب.
- زهران، حامد عبد السلام. (2005ب). الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط.4). عالم الكتب.
- السواط، وصل الله عبد الله. (2010). فعالية برنامج يستند إلى الارشاد المعرفي والسلوكي في التخفيف من قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 20(67)، 437-482.
- شقير، زينب محمود. (2005). مقياس قلق المستقبل. مكتبة الأنجلو المصرية.
- عابد، هيام زياد. (2015). قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة غزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية في غزة.
- عامر، طارق عبد الرؤوف. (2018). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- العتيبي، ممدوح عوض. (2012). قلق المستقبل وعلاقته بالدافع للإنجاز وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الطائف.
- العتيبي، هذال عبد الله. (2016). أثر قلق المستقبل على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة العلمية بكلية التربية بجامعة أسيوط، 32(4)، 426-458.
- العنزي، خالد الحميدي. (2010). إدراك القبول – الرفض الوالدي والأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الحدود الشمالية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- العوبلي، طه ناجي. (2018). قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالصلابة النفسية اثناء الحروب والأزمات. مجلة الجامعة الوطنية، (6)، 1-38.
- غنايم، مهي محمد. (2020). التعليم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات للمستقبل. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3(4)، 75-104.
- قليوبي، محمد خالد. (2019). قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب البكالوريوس المقبلين على التخرج: دراسة مقارنة في ضوء اختلاف المسار الأكاديمي. المجلة الدولية للتنمية، 8(1)، 191-200.
- قناوي، شاكر عبد العظيم. (2020). جائحة كورونا والتعليم عن بعد: ملامح الأزمة وآثارها بين الواقع والمستقبل والتحديات والفرص. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3(4)، 225-260.
- الكحيمي، وجدان؛ وحمام، فادية؛ ومصطفى، علي. (2011). الصحة النفسية للطفل والمراهق (ط.4). مكتبة الرشد.
- كفافي، علاء الدين. (2005). الصحة النفسية والإرشاد النفسي (ط.2). دار النشر الدولي للنشر والتوزيع.
- اللامي، غسان؛ والعيساوي، خالد. (2015). إدارة الأزمات الأسس والتطبيقات. الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
- مجاهد، فايزة أحمد. (2020). التعليم الالكتروني في زمن كورونا: المآل والآمال. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3(4)، 305-335.
- مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): سؤال وجواب. (2019). منظمة الصحة العالمية، تم الاسترجاع في 15 نوفمبر https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses
- المشيخي، غالب محمد. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الطائف.

- وادة، فتحي. (2019). قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من طلبة جامعة الوادي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 5(4)، 69-90.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Akyildiz, S. (2020). College Students' Views on the Pandemic Distance Education: A Focus Group Discussion. International Journal of Technology in Education and Science, 4(4), 322-334.
- Hasan, N., &Bao, Y. (2020). Impact of "e-Learning crack-up" perception on psychological distress among college students during COVID-19 pandemic: A mediating role of "fear of academic year loss". Children and Youth Services Review, 118, 1-9.
- Zaleski, Z. (1996). Future Anxiety: concept, measurement, and preliminary research. Person individual differences, 21(2), 165-174.